

**Teacher**

(Advanced Version)

*A New Way of Learning*

**The Noble  
Qur'ân**

with Tafsir Jalalain (in Arabic)

**in Five Books**

Each of them contains Six Parts of the Noble Qur'ân

**Book-1**

(Part 1-6) (Pages 001-121)



**DARUSSALAM**

Int. Publishing and Distribution



المعلم (المطور)

طريقة جديدة لتعليم

# القرآن الكريم

بالنطق والبيان  
مع تفسير الجلالين

## خمسة كتب

يحتوي كل منها على ستة أجزاء من القرآن الكريم

### الكتاب الأول

الأجزاء (١-٦) الصفحات (١-١٢١)

دار السلام للنشر والتوزيع

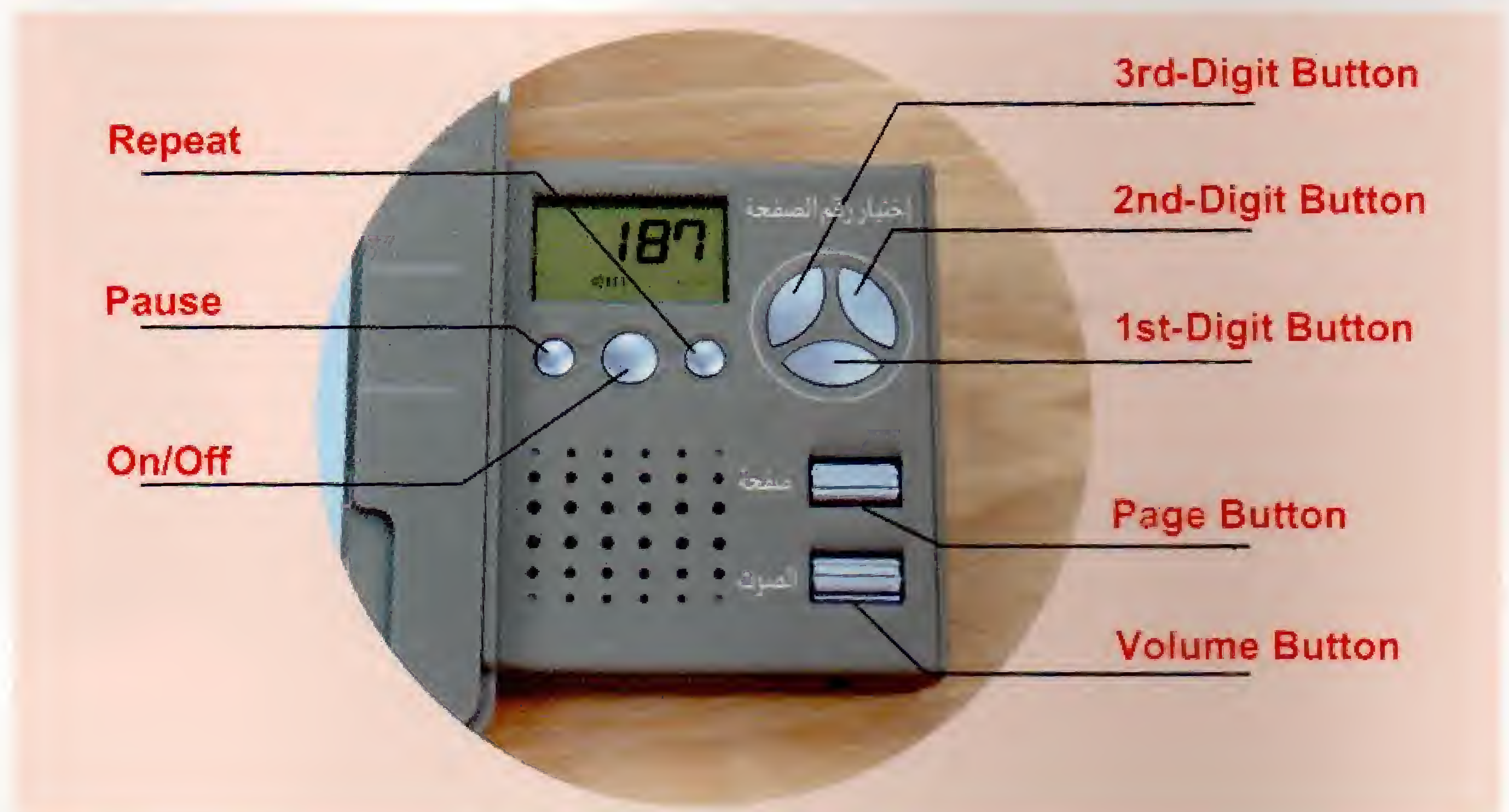




## How to use Teacher

- Open **Teacher** like a book from left to right.
- Fix the given Cassette in its place at the upper side of the right corner.
- Put the Book supplied with **Teacher** in its place properly.
- Open the page of the Noble Qur'an you want to listen from.
- Pull the Control Board out from the lower right-side corner of **Teacher**
- Push the **On** button to start **Teacher**.
- Now you can adopt two ways to listen the page:
  1. Rotate the **Page** button up or down to get the desired number of page.
  2. Use in the following manner the three buttons given in a circle:

If you want to open page 187, for example, press the 1st-digit button repeatedly to get the 7 number, then press the 2nd-digit button to get 8, & finally press the 3rd-digit button to get 1. In this way, you get the desired page 187.
- Touch the Verse you want to listen with the tip of the attached pen.
- If you want to repeatedly listen a Verse, press the **Repeat** button. It will play the Verse 5 times.
- If you want to play the whole page, touch with the pen **Whole Page** box at the base of the page.
- To increase or decrease the volume, rotate up or down the **Volume** button.
- To give or end the pause, press the **Pause** button.
- If you have not stopped the set after use, it will stop itself after a while.





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الطول والآلاء، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء، وعلى آله وأصحابه الأتقياء، أما بعد...

فإن شرف المطلوب بشرف نتائجه، وعظم أمره بكثرة منافعه، وبحسب منافعه تجب العناية به، وعلى قدر العناية به يكون اجتناء ثمرته، وأعظم الأمور خطراً وقدرأ وأعمها نفعاً ورِفاً ما استقام به الدين والدنيا، وانتظم به صلاح الآخرة والأولى.

وليس أشرف من العناية بكتاب الله وحفظه، فإذا كان سبحانه قد تعهد بذلك ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، ولقد يسر الله لذلك أسباباً، فضلاً عن حفظه في الصدور كتب في الرقاع، ونُقش على الحجارة، وخط في الأوراق.

واليوم، ومواكبة لتلك النهضة التكنولوجية الهائلة:

نضع بين يديك نقلة تقنية خدمة للقرآن نحسب على الله أجرها، ونأمل أن تؤتي فيك ثمارها: حفظاً وتلاوة.

فمن خلال سلسلة بابا سلام التعليمية التي تعتمد تقنية حديثة في التعامل مع النص القرآني صوتاً ورسمًا، مع إمكانية التردد والتكرار ليسهل حفظه ويتيسر على اللسان النطق به.

وكان من ضمن هذه السلسلة (بابا سلام ٦) والذي ضم القرآن كاملاً في عشرة كتيبات، احتوى كل منها على ثلاثة أجزاء منه.

ورغبة منا في التميز، وحرصاً على تقديم الجديد، فإننا نضع بين يديك عزيزي مستخدم بابا سلام (المعلم المطور)، والذي يمتاز عن سابقه؛ حيث جمع القرآن الكريم كاملاً في شريط واحد، وثلاثة كتب، يحتوي كل منها على عشرة أجزاء، بالإضافة إلى تسجيل تلاوة اثنتين وعشرين ساعة، بصوت إمامي الحرم المكي الشريف؛ الشيخين: سعود الشريم، وعبد الرحمن السديس حفظهما الله. وزيادة على ما تقدم فإن المستخدم يمكنه:-

- الاستماع إلى الصفحة كاملة. • الاستماع إلى آية آية. • تكرار الآية أكثر من مرة.
- وفضلاً عن هذا كله فإن الجهاز يحتوي على ذاكرة كبيرة تجعله يعمل على العديد من الإصدارات. ولا تنتهي ميزات الجهاز عند هذا الحد، بل أردنا أن تعم الفائدة، وأن يتلاقى مع حلاوة الصوت ومتعة النظر في كلام الله متعة ثالثة: وهي فهم كتاب الله وتفسير آيه، فأرفقنا تفسير الجلالين.
- هذا وإننا نسأل الله أن يجعل لنا من أنواره نوراً، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

الناشر



## طريقة استخدام الجهاز

- افتح الجهاز برفق مثل فتح الكتاب.
- ضع الشريط المرفق مع الجهاز في التجويف المخصص له.
- ضع الكتاب المطبوع في التجويف المخصص له داخل الجهاز.
- افتح المصحف على الصفحة التي تريد الاستماع إليها.
- اسحب لوحة التحكم الموجودة في الطرف السفلي من الناحية اليمنى.
- اضغط على مفتاح التشغيل (فتح / إغلاق).
- حدد رقم الصفحة بإحدى الطريقتين:  
الأولى: باستخدام عجلة (صفحة).
- الثانية: باستخدام مفاتيح (اختيار رقم الصفحة) وذلك بتحديد الرقم الأول بالمفتاح (-) والرقم الثاني بالمفتاح (-) والرقم الثالث بالمفتاح (- - -)، فعلى سبيل المثال صفحة رقم (١٢٥) اختر رقم ٥ بالمفتاح (-) ورقم ٢ بالمفتاح (- -) ورقم ١ بالمفتاح (- - -).
- ضع القلم على الآية التي تريد الاستماع إليها.
- إذا أردت تكرار الآية اضغط على مفتاح تكرار، يتم تكرار الآية أكثر من مرة.
- إذا أردت الاستماع إلى الصفحة كاملة، المس بالقلم عبارة الصفحة كاملة الموجودة أسفل كل صفحة.
- يمكنك رفع الصوت وخفضه باستخدام عجلة (الصوت).
- يمكنك التوقف عن الاستماع ومواصلة الاستماع عن طريق مفتاح التوقف (|▶).
- إن لم تغلق الجهاز بعد الاستخدام، فسوف يتم الإغلاق أتماتيكياً.





## مقدمة السيوطي رحمه الله<sup>(١)</sup>

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله حمداً موافقاً لنعمه مكافئاً لمزيدة، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وجنوده. هذا ما اشتدت إليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الإمام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي رحمه الله وتتميم ما فاتته، وهو من أول سورة البقرة إلى آخر الإسراء.

بتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على أرجح الأقوال، وإعراب ما يحتاج إليه، وتبنيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز، وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية وأعاريب محلها كتب العربية، والله أسأل النفع به في الدنيا وأحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه.

## سورة البقرة

مدنية مائتان وست أو سبع وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- ﴿الْعَم﴾ الله أعلم بممراده بذلك.
- ٢- ﴿ذَلِكَ﴾ أي: هذا ﴿الْكِتَابُ﴾ الذي يقرؤه محمد ﴿لَا رَيْبَ﴾ شك ﴿فِيهِ﴾ أنه من عند الله، وجملة النبي خبر مبتدؤه: «ذلك»، والإشارة به للتعظيم ﴿هُدًى﴾ خبر ثان: هادٍ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الصائرين إلى التقوى بامثال الأوامر واجتناب النواهي، لا تقائهم بذلك النار.

- ٣- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون ﴿بِالْغَيْبِ﴾ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ أي: يأتون بها بحقوقها ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم ﴿يُنْفِقُونَ﴾ في طاعة الله.
- ٤- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ أي: القرآن ﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي: التوراة والإنجيل وغيرهما ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.
- ٥- ﴿أُولَئِكَ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفاترون بالجنة الناجون من النار.

(١) من هنا إلى آخر الإسراء من وضع السيوطي، والحقيقة أن المحلي بدأ في تفسير البقرة، وبعد أن مضى في تفسير آيات يسيرة توفاه الله، وليس عندنا علم كم هذه الآيات التي فسرها المحلي.



٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ **٦** خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ **٧** وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ **٨** يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ **٩** فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ **١٠** وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ **١١** إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ **١٢** وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ **١٣** وَإِذَا لُقُوا بِالَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ **١٤** اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ **١٥** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رِحْتِ بِحَرَّتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ **١٦**

٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ونحوهما ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً، وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى، وتركه ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لعلم الله منهم ذلك، فلا تطمع في إيمانهم، والإنذار: إعلام مع تخويف. ٧- ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ أي: مواضعه فلا ينفذون بما يسمعون من الحق ﴿وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشَاةٌ﴾ فلا يبصرون الحق ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قوي دائم. ٨- ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي: يوم القيامة لأنه آخر الأيام ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ روعي فيه معنى «مَن»، وفي ضمير «يقول» لفظها. ٩- ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بإظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر، ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية ﴿وَمَا [يُخَادِعُونَ]﴾ <sup>(١)</sup> إِلَّا أَنفُسَهُمْ لأن وبال خداعهم راجع إليهم فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ما أبطنوه، ويعاقبون في الآخرة ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ يعلمون أن خداعهم لأنفسهم، والمخادعة هنا من واحد: كعاقبت اللص، وذكر الله فيها تحسين، وفي قراءة: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾. ١٠- ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم أي: يضعفها ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بما أنزله من القرآن لكفرهم به ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مؤلم ﴿بِمَا كَانُوا [يَكْذِبُونَ]﴾ <sup>(٢)</sup> بالتشديد أي: نبي الله، وبالتخفيف [يَكْذِبُونَ] أي: في قولهم: آمنا. ١١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ أي: لهؤلاء: ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾

في الأرض﴾ بالكفر والتعويق عن الإيمان ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ وليس ما نحن فيه بفساد. قال الله تعالى ردّاً عليهم: ١٢- ﴿إِنَّمَا أَنَا اللَّهُ وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ﴾ **١٣** - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ أصحاب النبي ﷺ ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ الجهال أي: لا نفعل كفعليهم. قال تعالى ردّاً عليهم: **١٤** - ﴿وَإِذَا لُقُوا بِالَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ في الدين ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ بهم بإظهار الإيمان. **١٥** - ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ يترددون تحيراً، حال. **١٦** - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ﴾ أي: استبدلوها به ﴿فَمَا رِحْتِ بِحَرَّتِهِمْ﴾ أي: ما ربحوا فيها بل خسروا، لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ فيما فعلوا.

(١) كذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾. (٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

(٣) هذا تأويل لفعله تعالى بما لم يرضه العلماء المحققون، إذ يفضي ذلك إلى نفي فعل الله لذلك. والله سبحانه وتعالى يشبهه لنفسه، ومثل هذا إنما يكون ممتنعاً على الله إذا كان نقصاً، فإذا كان كمالاً فإنه يجوز على الله، وحمل الاستهزاء هنا على معناه الحقيقي يكون من باب الكمالات، لأنه يفيد أن الله قادر على أن يعامل الفاعل بمثل فعله أو أشد. (ص).



## سورة الجمعة

مدينة، إحدى عشرة آية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ ينزهه، فاللام زائدة ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ في ذكر «ما» تغليب للأكثر ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عما لا يليق به ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ في ملكه وصنعه.

٢ - ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ العرب، والأُمِّيُّ: مَنْ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ كِتَابًا ﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ هو محمد ﷺ ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القرآن ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم من الشرك ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿وَإِنْ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: وإنهم ﴿كَانُوا مِن قَبْلُ﴾ قبل مجيئه ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ بين.

٣ - ﴿وَأَخْرَجَ﴾ عطف على الأميين، أي: الموجودين ﴿مِّنْهُمْ﴾ والأتين منهم بعدهم ﴿لَمَّا﴾ لم ﴿يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ في السابقة والفضل ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ في ملكه وصنعه، وهم التابعون، والاقتصار عليهم كافٍ في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي ﷺ على مَنْ عداهم ممن بُعث إليهم وآمنوا به، من جميع الإنس والجن إلى يوم القيامة، لأن كل قرن خير ممن يليه.

٤ - ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ النبي ﷺ ومن ذكر معه ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

٥ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ﴾ كُتِفُوا العمل بها ﴿ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوهَا﴾ لم يعملوا بما فيها من نعته ﷺ،

فلم يؤمنوا به ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾ أي: كتباً في عدم انتفاعه بها ﴿يُسُّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ المصدقة للنبي محمد ﷺ والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا المثل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين.

٦ - ﴿قُلْ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾ إن زعمتم أنكم أولياء لله من دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَتَّ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿تَمَنَّا﴾ الشرطان على أن الأول قيد في الثاني، أي: إن صدقتم في زعمكم أنكم أولياء لله - والولي يؤثر الآخرة ومبدؤها الموت - فتمنوه.

٧ - ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ الكافرين.

٨ - ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فيجازيكم به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِّنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا بَلَّسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَتَّ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾



## سُورَةُ الْقَدَرِ (٩٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾  
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ  
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

## سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ (٩٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ  
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾  
فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَ قُلُوبُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ  
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ  
الْقِيمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ - ﴿أَقْرَأْ﴾

أَوْجَدَ الْقِرَاءَةَ مَبْتَدَأً ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الْخَلَائِقَ .

٢ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الْجِنْسَ ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ جَمَعَ عِلْقَةً

وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ . ٣ - ﴿أَقْرَأْ﴾

تأكيد للأول ﴿وَرَبَّكَ الْأَكْرَمَ﴾ الَّذِي لَا يُوَازِيهِ كَرِيمٌ ،

حال من ضمير «اقرأ» . ٤ - ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ الْخَطَّ

﴿بِالْقَلَمِ﴾ وَأَوَّلَ مِنْ خَطَّ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ٥ -

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ الْجِنْسَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ مِنْ

الهدى والكتابة والصناعة وغيرها . ٦ - ﴿كَلَّا﴾ حَقًّا

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾ . ٧ - ﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ أَي : نَفْسَهُ

﴿اسْتَفْتَى﴾ بِالْمَالِ ، نَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَ«رَأَى»

علمية ، وَ«اسْتَفْتَى» مَفْعُولُ ثَانٍ ، وَ«أَنْ رَأَاهُ» مَفْعُولُ

لَهُ . ٨ - ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يَا إِنْسَانُ ! ﴿الرَّجْعَى﴾ أَي :

الرجوع . تَخْوِيفٌ لَهُ ، فَيَجَازِي الطَّاعِي بِمَا

يَسْتَحِقُّهُ . ٩ - ﴿أُورِيتَ﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ

لِلتَّعَجُّبِ ﴿الَّذِي يَخْفَى﴾ هُوَ أَبُو جَهْلٍ . ١٠ - ﴿عَبْدًا﴾

هُوَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِذَا صَلَّى﴾ . ١١ - ﴿أُورِيتَ إِنْ كَانَ﴾

الْمَنْهِيُّ ﴿عَلَىٰ أَهْلِكَ﴾ . ١٢ - ﴿أَوْ﴾ لِلتَّقْسِيمِ ﴿أَمَرَ﴾

﴿بِالْقَوْلِ﴾ . ١٣ - ﴿أُورِيتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ أَي : النَّاهِي النَّبِيَّ

﴿وَتَوَلَّى﴾ عَنِ الْإِيمَانِ . ١٤ - ﴿لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ رَرَىٰ﴾ مَا

صَدَرَ مِنْهُ ، أَي : يَعْلَمُهُ فَيَجَازِيهِ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، أَي :

اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ،

وَمِنْ حَيْثُ [إِنْ الْمَنْهِيُّ] عَلَى الْهَدْيِ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ،

وَمِنْ حَيْثُ إِنْ النَّاهِي مَكْذِبٌ مَتَوَلٍّ عَنِ الْإِيمَانِ .

١٥ - ﴿كَلَّا﴾ رَدَعٌ لَهُ ﴿لَئِنْ﴾ لَامُ الْقَسَمِ ﴿لَمْ يَنْتَهِ﴾

عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لَنَجُرَّنَّ

بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ . ١٦ - ﴿نَاصِيَةٍ﴾ بَدَلَ نَكْرَةٍ مِنْ

مَعْرِفَةٍ ﴿كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ وَصَفُهَا بِذَلِكَ مُجَازٌ وَالْمُرَادُ

صَاحِبُهَا . ١٧ - ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أَي : أَهْلَ نَادِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ يُبْتَدَى ، يَتَحَدَّثُ فِيهِ الْقَوْمُ . وَكَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا انْتَهَرَهُ حَيْثُ نَهَاهُ عَنِ الصَّلَاةِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ مَا بَعَثَ رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِيًا مِنِّي ، لِأَمْلَأَنَّ عَلَيْكَ هَذَا الْوَادِيَّ إِنْ شِئْتَ خِيَلًا جُرْدًا وَرَجَالًا مُرْدًا . ١٨ - ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ الْمَلَائِكَةُ الْغَلَازِ

الشَّدَادَ لِإِهْلَاكِهِ ، [كَمَا] فِي الْحَدِيثِ : «لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لِأَخْذِهِ الزَّبَانِيَةَ عِيَانًا» <sup>(٢)</sup> . ١٩ - ﴿كَلَّا﴾ رَدَعٌ لَهُ ﴿لَا تُطْعَمُهُ﴾ يَا مُحَمَّدُ ! فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

﴿وَأَسْجُدَ﴾ صَلَّى اللَّهُ ﴿وَأَقْرَبَ﴾ مِنْهُ بِطَاعَتِهِ .

سورة القدر مكية أو مدنية ، خمس - أو ست - آيات <sup>(٣)</sup> .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أَي : الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أَي : الشَّرَفِ وَالْعِظَمِ . ٢ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾

أَعْلَمَكَ يَا مُحَمَّدُ ! ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تَعْظِيمٌ لَشَأْنِهَا وَتَعْجِيبٌ مِنْهُ . ٣ - ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

فِيهَا خَيْرٌ مِنْهُ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَتْ فِيهَا . ٤ - ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِينَ مِنَ الْأَصْلِ ﴿وَالرُّوحُ﴾ جَبْرِيلُ ﴿فِيهَا﴾ فِي اللَّيْلَةِ ﴿بِإِذْنِ

(١) الصَّحِيحُ حَمَلُ الرُّوْيَةِ عَلَى مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيِّ ، لَا تَأْوِيلُهُ بِالْعِلْمِ ، فَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . (ص) . (٢) الطَّبْرِي

(٣٧٦٩٣) / ١٢ / ٦٥٠ . (٣) فِي الْحَاشِيَةِ : قَوْلُهُ أَوْسَتْ آيَاتٍ ، لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَ الْمَفْسَرِينَ فِيمَا رَأَيْنَا ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى كَوْنِهَا خَمْسًا .



## سورة الإخلاص

مكية أو مدنية، أربع - أو خمس - آيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - سئل النبي ﷺ عن ربه فنزل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فالله «خبر «هو»، و«أحد» بدل منه، أو خبر ثان. ٢ - ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ مبتدأ وخبر، أي: المقصود في الحوائج على الدوام.
- ٣ - ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ لانتهاء مجانسته ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ لانتهاء الحدوث عنه. ٤ - ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: مكافئاً ومماثلاً. فالله «متعلق بـ «كفوًا»، وقُدِّم عليه لأنه مَحْطُّ القصد بالنفي، وأُخِّر «أحد» وهو اسم «يكن»، عن خبرها رعاية للفاصلة.

## سورة الفلق

مكية أو مدنية، خمس آيات.

نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سحرَ لبيد اليهودي النبي ﷺ في وتر، به إحدى عشرة عقدة، فأعلمه الله بذلك [و]بمحلها، فأحضر بين يديه ﷺ وأمر بالتعوذ بالسورتين، فكان كلما قرأ آية [منهما] انحلت عقدة وَوَجَدَ خِفَةً، حتى انحلت العقدة كلها، وقام كأنما نشط من عقال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الصبح.
- ٢ - ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من حيوان مكلف، وغير مكلف، وجمادٍ كالسَّم، وغير ذلك.
- ٣ - ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أي: الليل إذا أظلم، أو القمر إذا غاب.
- ٤ - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ السواحر تنفث ﴿فِي الْعُقَدِ﴾ التي تعقدها في الخيط، تنفخ فيها بشيء تقوله، من غير ريق، وقال الزمخشري: معه، كبنات لبيد المذكور.

٥ - ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أظهر حسده وعمل بمقتضاه، كليد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي ﷺ. وذكر الثلاثة الشامل لها «ما خلق» بعده، لشدة شرها.

## سورة الناس

مكية أو مدنية، ست آيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خالقهم ومالكهم، خُصُّوا بالذكر تشريفاً لهم، ومناسبةً للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم.
- ٢ - ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾.
- ٣ - ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ بدلان، أو صفتان، أو عطفان بيان. وأظهر المضاف إليه فيهما زيادة للبيان.
- ٤ - ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أي: الشيطان، سمي بالحدث لكثرة ملاسته له ﴿الْخَنَّاسِ﴾ لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله.
- ٥ - ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ قلوبهم، إذا غفلوا عن ذكر الله. ٦ - ﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بيان للشيطان الموسوس أنه